

قال ابن خلدون:

"اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلًا قليلًا، يلقي عليه اول مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك الباب و يقرب اليها شرحها على سبيل الاجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا انها جزئية وضعيفة و غايتها انها هيئته لفهم الفن وتحصيل مسائله ثم يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هناك من الخلاف ووجهه الى ان ينتهي الى اخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به (وقد شدا) فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا منغلقا الا وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته .هذا وجه التعليم المفيد و هو كما رايت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له و يتيسر عليه. "وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم و افادته ويحضرون للمتعلم في اول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه ويكفلونه رعي ذلك وتحصيله فيخطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادنها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا ويكون المتعلم اول الامر عاجزا عن الفهم بالجملة الا في الاقل وعلى سبيل التقريب و الاجمال وبالامثلة الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا بمخالطة مسائل ذلك الفن و تكرارها عليه و الانتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن "

"واذا (القيت عليه الغايات في البدايات) وهو حينئذ عاجز عن الفهم و الوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه منها و حسب ذلك من صعوبة العلم نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله و تمادى في هجرانه وانما اتى ذلك من سوء التعليم."

الاسئلة:

البناء الفكري.

1. اهتم ابن خلدون بقضايا مجتمعه ، ما القضية التي عالجها في هذا النص؟.
2. التدرج في التعليم مهم وضروري ، ما المراحل التي تمر بها عملية التعليم؟ اشرحها بوضوح.
3. ما الطريقة التي انتهجها المعلمون في عصر الكاتب؟.
4. ما موقف الكاتب من طريقة التعليم في عصره؟ هل قدم بديلا ؟ ما هو؟.
5. ما نتائج طريقة التعليم السائدة في عصرالكاتب؟كيف تجدها أنت؟علل.
6. تحت أي فن تصنف هذا النص؟علل إجابتك بأمثلة من النص.
7. حدد نمط النص.

البناء اللغوي.

1. أعرب ما تحته خط إعراب كلمات وما بين قوسين إعراب جمل.
2. هل سلم النص من العيوب التي شاعت في أدب معاصري ابن خلدون؟وضح ذلك من خلال البديع.
3. لجأ الكاتب إلى توظيف بعض الصور البيانية و المحسنات البديعية ، أعط مثلا عنها مبينا سبب وجودها في النص.

التقويم النقدي:

من خلال دراستك لأدب عصر الضعف واطلاعاك على بعض النصوص ، حاول استنتاج خصائص أسلوب أدب هذا العصر.مقارنا إياها بخصائص أسلوب الكاتب.

اختر واحدة من الوضعتين التاليتين:

الوضعية الإدماجية الأولى.

إن شخصية المعلم وطريقته تؤثر في تكوين شخصية المتعلم. وضح هذه الفكرة وناقشها مستعينا بما أخذته من دروس البلاغة والقواعد.(نحو 120 كلمة).

الوضعية الإدماجية الثانية.

أكتب نصا حجاجيا وصفيا في نحو 120 كلمة تدعو فيه قريبا أو صديقا إلى التحلي بالمبادئ الإنسانية السامية قصد إقناعه بأنه أناني التفكير لا يعتقد بضرورة الدعوة إلى الحق والخير.

بالتوفيق